والبعث هو الاحيا وقوله المتم لكن اختلفوا في معناه يقتضي ان الا
ختلاف لم يكن في معني البعث بل في الاعادة هل هي عن عدم او
عن تفريق وهو خلافه فالصحيح الذي عليه الاكثر ومقابله
تفرق الاجزا الاصلية ثم يركبها مرة اخري وقال الامدي
الحق امكان كل من الامرين اذ السمع لم يوجب احدهما بعينه
واستدلوا علي ذلك باشيا الخ ثانيها قياس الاعادة علي
خلق السموات والارض بطريق الاولي قال تعالي اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر علي ان يخلق مثلهم ثالثها قياس
الاعادة علي اخراج النبات من الارض بعد موتها بالمطر لقوله
تعالي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رابعها قياس الا
عادة علي اخراج النار من الشجر الاخضر قل يحييها الذي
انشاها اول مرة قياس الاعادة اي فالابتدا بعد عدم
فالتكن الاعادة كذلك التلاوة الخ فانشار الملم لمعني الاية
لانه قصد رعايتها بالمعني يعني الخ الاوضح ان يقول كما
انشاكم اولا من العدم الي الوجود كذلك يعيدكم بعد عدمكم
بالموت الي الوجود هذا والاحسن من هذا كله كما انشاكم بعد
عدم كذلك يعيدكم بعد عدم وذلك لان انشاته معناه
احدثته اي اوجدته فيؤل المعني كما اوجدكم من العدم الي
الوجود ولا محصل له كذلك ينشيكم اي يوجدكم بعد موتكم
الي الحشر والحشر سوقهم جميعا الي الموقف الهايل كما قاله
السنوسي ويحشر العبد اي ويساق العبد الي الموقف الهايل
وحشر من باب قتل كما افاده المصباح ما كان له يوم ولد
يقتضي انه يبعث بلا اسنان ولا لحية والظم خلافه وقد يقال
لا ينقص منه شي مما كان يوم ولد واما الزيادة فلا تمتنع
قالوا ثم ارتد ومات علي ردته فانه يبعث بتلك اليد

ولايرد

فيه نظر الخ اعوض فطعن بجده فو

ولايرد انه يلزم ان يلج النار عضو لم يذنب به صاحبه لان اليد
تابعة للبدن لا حكم لها علي الانفراد في طاعة ولا معصية والحاصل
ان العبرة في السعادة والشقاوة انما هي بحال الموت واما
الاجزا بانفرادها قبل ذلك فغير منظور اليها انتهي واما الشخص
الذي خلق في الدنيا من غير يد او رجل فاستظهر السيد عيسي
انه يعاد بيد ورجل يخلقهما الله له انتهي حتي الختان والظام
انه يزال عند دخول الجنة اي كثر فتكون المضاعفة الي عشر
الي سبعين الي سبعماية ضعف الي اضعاف كثيرة لا غاية له فقد
اخرج احمد ان الله سبحانه وتعالي يضعف الحسنة الي الف
الف حسنة والحاصل ان كثرة المضاعفة وقلتها بحسب
مراتب الاخلاص وقلنا الي عشرة اشارة الي ان اقل مراتب المضا
عفة عشرة لقوله تعالي من جا بالحسنة فله عشر امثالها وظاهر
الاية ان له احدي عشرة ولكن حديث الاسري صريح في ان له
بكل حسنة عشرة فقط لانه جعل الخمس صلوات بخمسين
صلاة لعباده المومنين اي من هذه الامة ولم يكن ذلك
لغيرهم من الامم كما قاله ع دون الكافرين اي فلا يضاعف لهم
قال ع وهل تكتب لهم حسنة ام لا فقيل يكتب ويجازي عليها
في الدنيا وقيل في الاخرة وهو تفاوتهم في شدة العذاب وخفته
انتهي هذا معناه اذا لم يسلم اما لو اسلم فقد جري فيه خلاف
هل يجازي علي اعمال البر مضاعفة اولا والمرتضي انه يجازي عليها
مضاعفة كما ذكره العلقمي في حاشية الجامع مطيعين
او عاصين وان اختلفت المضاعفة باعتبارهما واذا اختلف
في اجر الصبي لمن هو هل هو له او لابويه وعلي الثاني هل هو
علي التساوي او التفاضل والراجح من الاقوال ان الحسنات تكتب له
وليس منها شي لابويه الحسنات اي لا السيئات اي الحسنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)